المبنيات الفصحى بين الاستعمال والإهمال في اللهجة الغزية

د. رائد مصباح الداية أ. منال صالح الرياشي
عميد المكتبات وأستاذ البلاغة العربية أستاذة المناهج وطرائق التدريس
جامعة فلسطين – غزة جامعة فلسطين – غزة
r.aldaya@up.edu.psq.z.v1990@ gmail.com

المستخلص:

اللغة العربية تكتنز بالكلمات السهلة العذبة التي تصلح للتعبير الأدبي، والمفهوم العلمي، ولا غرابة في أنَّها محيط ضخم عظيم يحتوي الدرر واللآلئ من التراكيب المتشعبة؛ ولأسباب كثيرة ضعف الاستفادة من تلكم الدرر واللآلئ، فانحسرت الفصحى في مقامات خاصة، ولم تعد تحفل بها عامة الألسنة، وصارت اللهجات بديلة عنها، والسؤال: هل كانت اللهجات العامية بعيدة عن الفصحى في كلماتها وتراكيبها لاسيما المبنيات؟ هذا ما يجيب عنه هذا البحث المتواضع، ممثلًا باللهجة الغزية التي لا تبتعد كثيرًا عن اللهجات في الأمصار العربية، وقد اتضح لدى الباحثين استعمال الغزيين في لهجتهم بعضًا من الكلمات والتراكيب المبنية الفصحى، ولكن المهمل كان أكثر، فلم تعد الكثير منهما جارية على ألسنتهم؛ بل انحرفت كلماتٌ وتراكيب عدة عن ميزانها اللغوي القياسي، وكذا السماعي، بتغيير الحركات تارة، وزيادة صوت أو أكثر أخرى، أو إبدال صوت مكان صوت، وهكذا مما أثر في المعنى فغيره أحيانًا، ولاحظ الباحثان على اللسان الغزي أنَّ الفصيح المهمل في المبنيات يتوزع إلى الحرف، والاسم، والفعل، فذلك كله طاله الإهمال بأشكال مختلفة، وبقي جزء منها ما زال يحتفظ بأصالة الفصحى.

الكلمات المفتاحية: (الكلمات المبنية– اللهجة الغزية– الاستعمال – الإهمال).

Classical structures between use and neglect in the Gazan dialect

Dr.. Pioneer of daylight a. Manal Saleh Al-Riyashi
Dean of Libraries and Professor of Arabic Rhetoric, Professor of Curricula and Teaching Methods
University of Palestine – Gaza

Abstract

The Arabic language is full of soft, fresh words that are suitable for literary expression and scientific concept. Not surprisingly, it is a huge ocean of pearls of intricate structures; And for many reasons, the benefit of these pearls become weak, and the

standard is used only in special places, and no longer enjoyed by the general tongues, and became dialects alternative. The question is: Were the dialects away from the standard in words and structures? This is what this modest research, as represented by the dialect in Gaza, does not depart far from dialects in the Arab world. It is clear that the use of the people of Gaza in their dialect of some of the words and structures of standard built words, but the neglected was more, not many of them are ongoing on their tongues; but deviated from the words and several combinations of standard balance, as well as hearing, changing movements sometimes, and increase one or more , Or the replacement of the voice of the place of voice, and so affected the meaning and sometimes changed, and the researchers noted the tongue of people of Gaza neglected standard built-in words is divided into the letter, name and deed, all neglected in various forms, and remained part of it still retains the authenticity of the standard.

Keywords:(Built-in words – dialect of Gaza people - Use – Neglect).

مقدمة:

الأصوات اللغوية هي أصل الكلام، ومنها تنبع الدلالات، ومن اختلافها تختلف المعاني وتتشعب، فما يعتريها من حذفٍ أو زيادةٍ أو فقدٍ أو تبديلٍ أو قلبٍ يؤثر في دلالات الكلمات والتراكيب تأثيرًا واضحًا من حيث تغيُّر البنية، والمعنى، على حدٍّ سواء، وتحصل تلك التغيرات عند استعمالها في النطق،فتنشأ كلماتٌ وتراكيب تتقارب أو تتباعدمن حيث المبنى والمعنى؛ لدواعٍ عدَّة، منها: طلب خفة النطق، وسرعة الكلام، وتسهيل الثقيل، وتيسير الشديد، فحصول الكثير من المتغيرات الصوتية في الكلام شأنٌ طبيعي، ومن ذلك ما جرى على اللسان الغزي، ودرج عليه، حتى صارت تلك المتغيرات ظاهرة عامة، وكلام عامة الغزيين من الغزيين مثل كلام عامة الغزيين من أصحاب اللغات الأخرى، حيث تقع فيه المتغيرات المتعددة، والأمر لا يقتصر في كلامهم على المتغيرات بكونها ظاهرة طبيعية قد تقتضيها بعض الأسباب؛ بل يتعدى إلى وجود ظاهرة أخرى قد يتهدد وجود الفصحى بكفاءتها العالية التي أثبتها لها التاريخ منذ القدم، ألا إنَّها ظاهرة المستعمل والمهمل من الكلمات والتراكيب اللغوية، وما داخل الكلمات من متغيراتٍ أحالتها من بنيةٍ إلى بنيةٍ أخرى مستحدثة، وهو موضوعٌ – **لا شك** – واسعٌ، لا

تسعه – **بسطًا** – تلك الوريقات؛ لذا كان على الباحثين أن يُقصرا بحثهما على المستعمل من الكلمات والتراكيب مما يجري على اللسان الغزي من الأسماء والحروف والأفعال، علمًا أنَّ المعاجم اللغوية القديمة والحديثة عجَّت بالكلمات والتراكيب التي صارت مهملةًلا تستعملهاعامة الغزيين مطلقًا، أو استعملتها مع بعض تغيير ملامح بنيتها، فتبدو وكأنها كلماتٌ أُخَر جديدةٌ. إنَّ هذا البحث يبدأ ببيان الأهداف، ثم الأهمية، ويعرض وصفًا للظاهرة، مرورًا بالأمثلة، ويُجري بعض التعليقات عليه، ويختمه بذكر أبرز ما توصل إليه من نتائج، وأهم التوصيات.

أهداف البحث:يَعْمَدُ البحثُ إلى رصد حجم المستعمل من المهمل للكلمات والتراكيب المبنية المختلفة، مع رصد التغيرات اللغوية فيها، والتي تجري على اللسان الغزي، كما يكشف الباحثان من خلال ذلك عن سعة المتغيرات من زيادة وحذف وإبدالوإقلاب، وإدغام، وغير ذلك مما يقع في الأصوات اللغوية المستخدمة، والتي تخالف الفصحى وإن انبثقت منها، كما يتتبعان الكلمات الفصحى التي يهمل اللسان الغزي استعمالها، وأبرز الأهداف، هي:

أولًا: تتبع المستعمل والمهمل من الكلمات والتراكيب المبنية التي تجري على اللسان الغزي.

ثانيًا:رصد التغيراتوالاختلافاتبين الفصحىوالعامية مما يجري على لسان الغزي.

ثالثًا: تحليل المتغيرات اللغوية التي حدثت للكلمات والتراكيب اللغوية، وبيان أسبابها.

رابعًا: بيان أثر انحسار المستعمل الفصيح مما يجري على اللسان الغزي.

أهمية البحث:تكمن أهمية البحث في التعرف إلى المستعمل والمهمل من الكلمات والتراكيب اللغويةالفصحى التي تجري على اللسان الغزي، وبيان أشكالهما، ومتغيراتهما.

منهج البحث:اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في تناول المستعمل والمهمل من الكلمات، والتعرف إلى المواضع التي تتشعب إليهما.

المستعمل والمهمل:

تعريف المستعمل والمهمل:يقول ابن فارس: "الكلام على ضربين: مهمل ومستعمل، فالمهمل: هو الذي لم يوضع للفائدة، والمستعمل: ما وُضع؛ ليُفيد"([1])، والكلام "الذي تُفهم دلالته يكون مستعملًا، والذي لا تُفهم دلالته يكون مهملًا، ويجب تركه، والابتعاد عنه؛ لأنه لا يبلغ القصد، ولا يفهم السامع"([2])، ويلخص **(ابن فارس)** ما سبق موضحًا أنَّ المستعمل هو الكلام المفيد،

وأنَّ المهمل لا يجوز أن يسمى كلامًا؛ لما ذكرناه من أنَّه وإنْ كان مسموعًا مؤلفًا فهو غير مفيد([3]). فالمحسوم عند اللغويين أنَّ المستعمل هو "ما أفاد وما استعمل، أمَّا المهمل فهو ما لا يفيد"([4])، **فالمستعمل:**هو ما استعملته العرب الذي لم يفسد لسانها؛ بسبب الاحتكاك مع لغات المراكز الحضارية، التي تفشَّت فيها ظاهرة **(الاختلاط)**. أمَّا **المهمل:**مُهمَلٌ مُفعَلٌمأخوذٌ من الإهمال، وهو الترك، وهو الذي لم تضعه العرب في كلامها، أوهو ما لم يستعمل في الأصل اللغوي، مما تحتمله قسمة التركيب في بعض الأصول اللغوية المتصورة أو المستعملة، أو هو ما أهملته العرب من الكلمات والتراكيب؛ بسبب احتكاك لسانها وتأثره بلغات مراكز الحضارات الأخرى.

مستعمل الألفاظ حيث يوجد إمَّا مركب، وإمَّا مفرد

يرى الباحثان أنَّ العلماء قالوا في غير المستعمل مهملًا؛ لكونه صار مهمل الاستعمال مع مرور الزمن؛ وذلك لأسباب تأتيكما يريان أنَّ كلَّ جيلٍ يأخذ من اللغة ما يتناسب ومستجدات حياته في مستوياتها وشؤونها كافةً، فالمأخوذ من اللغة عند جيل قد يختلف، ويتبدل،أويُهجر في حين، كما قد يعود إلى أصله وحياته من جديد ما دام له معنى، ولا ثقل في لفظه، وحياة الناس في القرن العشرين ابتعدت عن استعمال الكثير من الكلمات والتراكيب اللغوية؛ لأسبابٍ لا تتعلق بهما، حيث لا علة فيهما، وإنما لأسباب تتعلق بما هو خارجٌ عن ذلك.

من أسباب إهمال الكلمات والتراكيب اللغوية:

أولًا: أسباب تتعلق ببنية الكلمة ومعناها

1- استثقال نطق الأصوات اللغوية في الكلمة، يقول (ابن جني): "أمَّا إهمال ما أُهمل **– مما تحتمله قسمة التركيب في بعض الأصول المتصورة أو المستعملة –** فأكثره متروكٌ للاستثقال، وبقيته ملحقةٌ به، ومقفاةٌ على أثره"([5])، ويعود الاستثقال إلى تنافر الأصوات؛ لقرب المخرج.

2- غرابة معنى الكلمة، وهي قسمان، هما:

أ- ما يوجب حيرة السامع في فهم المعنى المقصود من الكلمة؛ لترددها بين معنيين أو أكثر بلا قرينة، وذلك في الألفاظ المشتركة، **كـ(مسرج)** من قول**(رؤبة بن العجاج)**:

ومقلةً وحاجبًا مزججا وفاحمًا ومرسنًا مسرجا

فلا يعلم ما أراد بقوله: **(مسرجًا)**، حتى اختلف أئمة اللغة في تخريجه، فقال **(ابن دريد)**: يريد أنَّ أنفه في الاستواء والدقة كالسيف السريجي، وقال **(ابن سيده)**: يريد أنه في البريق واللمعان كالسرج... ولأجل أنَّ مادة **(فعَّل)** تدل على مجرد نسبة شيءٍ لشيءٍ، لا على النسبة التشبيهية كانت الكلمة غير ظاهرة الدلالة في المعنيين فصارت غريبة.

ب- ما يُعاب استعماله؛ لاحتياجه إلى تتبع اللغات، والبحث في المعاجم، وهو على نوعين، **هما:**

- ما يوجد له تفسير في المعاجم أو كتب اللغة، **مثل: تكأكأتم، افرنقعوا... الخ.**

- ما لا يوجد له تفسير في المعاجم، ولا في كتب اللغة، **مثل: جحلنجح، جسيرب... الخ.**

3- استهجان نطق الكلمة؛ ونُبُوُها عن موافقة الذوق السليم، وتلك الكلمات لا تلقى قبولها في الأذن، ولا يستحسنها الذوق لذلك، مثل الكلمات التي يصنفها بعض اللغويين تحت عنوان **(انحطاط الدلالة)**، كألفاظ السب والشتم ومواضع العورات، وما في معناها.

4- تعقيدالكلام، وفيه نوعان، هما:

- **التعقيد اللفظي**، هو صعوبة فهم المعنى؛ بسبب اللفظ، مثل: تقديم لفظة على أخرى بما لا يجيزه علم النحو؛ لكون فهمه صعبًا، وشاقًّا، والأصل عدم تقديمها، **مثال: ما زيد زال قائمًا، وقولهم: زيد ظنَّ أخاه أبوه منطلقًا.**

- **التعقيد المعنوي**، هو وضع كلمات بعيدة عن المعنى المراد، أو لا تؤدي الدلالة المطلوبة، **مثل: نشر الملك ألسنته في المدينة**، ويقصد بكلمة **(ألسنة)**: الجواسيس، والجواسيس يُعبَّر عنها بالعيون لا بالألسنة.

ثانيًا: أسباب تتعلق بأصحاب اللغة

1- ضعف المحصول القرائي عند المتكلم، وينتج ذلكمن أمورٍ عدة، منها: ضعفٌ لغويٌّ في اكتساب الكلمات والتراكيب اللغوية؛ كما يحصل شحٌّ في عددها، ووهنٌ في أبنية الكلام بدونها، فتنشأ عملية التواصل والاتصال ضعيفة، وتلك ظاهرة عامة في اللسان العربي المعاصر بكل أسف.

2- تراجع أصحاب اللغة عن الاستفادة من معجم لغتهم الكبير، وعدم توظيف كلماته ألفاظًا ومعاني في كلامهم، مع ضعف في معرفة أبوية الكلمات، وأصولها، واشتقاقاتها، مما يكرس إهمال الكثير منها في الكلام، فتغدو مهملة؛ إلا في بعض مجالات البحث في العلوم الحديثة.

3- تأثر أصحاب اللسان العربي باللغات الأخرى، واستبدالهم كلمات من العربية بكلمات أجنبية، مما أدى إلى إهمال كثير من الكلمات والتراكيب اللغوي،كما أدَّى إلى استعجامها، وتجاهل استعمالها في كلامهم المكتوب والمحكي.

أشكال إهمال الكلمات والتراكيب اللغوية

القسم الأول: إهمال الكلمة

الشكل الأول: ما لا يجوز ائتلاف حروفه في كلام العرب البتة، وذلك كجيم تؤلف مع كاف، أو كاف تقدم على جيم، وكعينٍ مع غين، أو حاء مع هاء أو غين، فهذا أو ما أشبهه لا يأتلف"([6]).

الشكل الثاني: ما لم تقله العرب، "ألا تراهم قد قالوا في الأحرف الثلاثة: **(خضع)**؛ لكن العرب **لم تقل: (عضخ).**

الشكل الثالث: خلو الكلمة من حروف الذلق والإطباق، **وحروف الذلق، هي: (الفاء، الميم، الباء، الراء، النون، اللام)، وحروف الإطباق، هي: (الضاد، الطاء، الظاء)، يقول السيوطي:** "فإذا جاءك بناءٌ خماسيٌ يخالف ما رسمته لك، **مثل: (دعشق، ضعنج، عفجش...)**فإنه ليس

من كلام العرب فأردده، فإنَّ قومًا يفتعلون هذه الأسماء بالحروف المصمتة، ولا يمزجونها بحروف الذلاقة، فلا تقبل ذلك"([7]).

القسم الثاني: إهمال التركيب

الشكل الأول: أكثر عامة الغزيين من إهمال التراكيب التي تبدأ بفعل، فلا تكاد تسمع تركيبًا يبدأ بفعل إلا نزرًا يسيرًا، **فيقولون: إمحمد راح؛** ولكنهم لا يقولون **(راح محمد)** على سبيل الإخبار إلا قليلًا.

الشكل الثاني: أهمل عامة الغزيين وضع العلامات الإعرابية والبنائية في أواخر الكلمات داخل التراكيب اللغوية، **فيقولون: إمحمدْ راحْ**، بدلًا من قولهم: **محمدٌ راحَ.**

الشكل الثالث: قضم عامة الغزيين كلمات داخل التركيب، حيث لم يعد لها وجود، من أمثلة ذلك، **قولهم: إمحمد راح يطلب العلم**، بدلًا من قولهم: **محمدٌ راحَ؛ ليطلبَ العلمَ.**

الشكل الرابع: حسر عامة الغزيين الأفعال المستخدمة مع تجاهل الكثير منها عند الاستعمال، **فيقولون: إمحمدْ راح يطلب العلم؛** ولا نسمعهم يقولون: **محمدٌ ذهبَ لطلب العلم.**

الشكل الخامس: تزيد عامة الغزيين كلمات لا حاجة للتركيب إليها، **فيقولون: مش عرفين وين رايحين**، بدلًا من التركيب: **لا نعرف أين سنروح، أو لا نعرف أين رائحون؟**

الشكل السادس: تهمل عامة الغزيين الكثير من التراكيب اللغوية الفصحى، منها: إهمالهم استخدام الكثير من أسماء الشرط في أسلوب الشرط، **فلا يقولون: أينما تذهب أذهب، ولكنهم يقولون: وين متروح بروح**، فيتغير بناء الكلمة تارة، وتتغير بعض الكلمات إلى أخرى ذات معانٍ قريبة.

أسباب التغير البنائي في الكلمات والتراكيب:

القسم الأول: أسباب التغير البنائي في الكلمة: إنَّ ضابط البناء اللغوي كما رءاه ابن دريد فهو التأليف والاشتقاق، **يقول:** "إذا أردت أن تؤلف بناءً ثنايًا أو ثلاثيًا أو رباعيًا أو خماسيًا فخذ

من كل حرفٍ يمنةً ويسرةً حتى تفك الأحرف الثلاثة، فتخرج من الثلاثي ستة أبنية ثلاثية، وتسعة أبنية ثنائية، فإذا فعلت ذلك استقصيت من كلام العرب ما تكلموا به، وما رغبوا عنه"([8])، كما أنَّ هناك أسبابًا ينشأ التغير اللغوي عنها، ومن أبرزها:

السبب الأول: تقارب الأصوات اللغوية في المخرج: ليس بعيدًا ما أدلى به بعض العلماء عن ذلك في قوله: "واعلم أنَّ الحروف إذا تقاربت مخارجها كانت أثقل على اللسان منها إذا تباعدت؛ لأنك إذا استعملت اللسان في حروف الحلق دون حروف الفم ودون حروف الذلاقة كلفته جرسًا واحدًا أو حركاتٍ مختلفة، ألا ترى أنَّك لو ألفت بين الهمزة والهاء والحاء فأمكن؛ لوجدت الهمزة تتحول إلى هاء في بعض اللغات؛ لقربها منها، **نحو قولهم في: (أم والله)، (هم والله)، وكما قالوا في: (أراق)، (هراق)**، ولو وجدت الحاء في بعض الألسنة تتحول هاء، وإذا تباعدت مخارج الحروف حسُن وجهُ التأليف"([9]).

السبب الثاني: إيراد الأصوات المتجانسة في الكلمة الواحدة: إنَّ إتيان ثلاثة حروف من جنس واحد في كلمة واحدة؛ لكون ذلك ثِقلًا على اللسان، و"اعلم أنَّه لا يكاد يجيء في الكلام ثلاثة أحرف من جنس واحدٍ في كلمة واحدة؛ لصعوبة ذلك عليهم، وأصعبها حروف الحلق، فأمَّا حرفان فقد اجتمعا في كلمة، مثل: أحد، وأهل، وعهد..."([10]).

السبب الثالث: أن تكون الكلمة أعجمية **(غير عربية)** الأصل. فكونُ الكلمات والتراكيب غير عربية الأصل، أو مستهجنة المعنى، أو غريبة، أو قديمة مهجورة لعدم إحياء الناس لها، وجهلهم بمعناها، "كان أبو عمرو ابن العلاء **يقول: (مَضَّنِي)**، كلامٌ قديمٌ قد تُرك، قال ابن دريد: كأنَّه أراد أنْ أمضَّني هو المستعمل".

السبب الرابع: الجهل بالمعنى: هجر الناس للكلمات جهلًا بمعناها، ولكونها لم تندرج على ألسنتهم، رغم سهولة حروفها، ويُسر نطقها، وجريانها على اللسان دون ثقل، وليس فيها من حروف المخرج الواحد يربو عن اثنين.في هذا البحث نحن أمام شكل جديد من أشكال المهمل، فإنَّ ما يتم إهماله من الكلمات هي حروف وأسماء وأفعال كانت مستعملة، وكانت قد حظيت باهتمام اللغويين والكتاب قديمًا؛ لكنها اليوم صارت مقيدة ضمن استعمال المثقفين في محاريب

العلم، أو أماكن خاصة، بينما افتقدتها ألسنة عامة الغزيين من الناس، وانمحت من استعمالاتهم الكلامية، أو تغيرت ملامحها بالزيادة أو النقصان؛ حتى خفي على الناس أصلها، وفي المقابل توجد بعض الأوزان الحديثة المعاصرة مما يستعملها الناس في مواقف متعددة، وتجد تلك الأوزان قبولًا عند اللسان العربي المعاصر في استعمالها، رغم أنها لم تكن مستخدمة قديمًا، منها صيغة **(فَعْلَنَة)**، وهي تطرد كثيرًا جدًا في الاستعمال، حيث تستعمل في أسماء الأعيان أو الذوات، وأسماء المعاني، والصفات، فيقولون: **(كلبنة من كلب، وقردنة من قرد، وسعدنة من سعدان، وتيسنة من تيس، وجحشنة من جحش، وحيونة من الحيوان، وشخصنة من شخص، وزلمنة من زلمة، وأنسنة من إنسان، وعقلنة من التعقل، وحمرنة من الحمار، وزعرنة من الأزعر، وسطلنة من سطل، وشرعنة من الشرعية، وعصرنة من العصر، وشهمنة من الشهامة، وعلقنة من العلق)**، فحياة الكلمات السابقة بوزن **(فَعْلَنَة)**لم تثبت في القديم البتة؛ لكنها تجري اليوم على ألسنة عامة الغزيين.

السبب الأول: الاختصار والإيجاز مقدَّمٌ دائمًا لا سيما عند استعمال الكلمة**– مثلًا –** الفعل **(تعال)**، ما يجري أكثر منه على اللسان هو استعمال حرف **(التاء)،فيقول: تحكيلك، تنروح،** وهكذا؛ طلبًا للاختصار والإيجاز ؛ لكونه أخف على اللسان في النطق.

السبب الثاني: الجهل بالقواعد اللغوية في فروع اللغة عامة، الذي يؤدي – عادةً – إلى ضياع العلامة الإعرابية من كلمات التركيب، واختفاء الشكل الصرفي الصحيح، وقد يكون سبب ذلك هو جريان الكلام على ألسن الناس على غير القواعد الصحيحة، فينتشر ويذيع.

السبب الثالث: طلب خفة النطق وسهولته. فسهولة الكلمات وخفتها حال النطق مطلبٌ أساسيٌ لعادة اللسان، وميل الطبع.

السبب الرابع: قرب الكثير من الكلمات المستعملة في التراكيبمن الفصحى، وقد تتغير ملامح الكلمة أو التركيب الفصيح، فيصير عاميًا بعيدًا عن القواعد وأصول اللغة.

المستعمل والمهمل من الكلمات المبنية:

تعريف المبني:هو الذي يلزم طريقة واحدة، ولا يتغيَّر آخره بسبب ما يدخل عليه([11])، والمبني أقسام، **حيث ينقسم إلى أربعة أقسام، هي:القسم الأول:** المبني على الكسر، **والقسم الثاني:** المبني على الفتح، و**القسم الثالث:** المبني على الضم، و**القسم الرابع:** المبني على السكون. وسيتناول الباحثان الكثير من الكلمات المبنية ضمن حقولها الدلالية، بعيدًا إلى حدٍّ ما عن القسمة النحوية؛ لكوننا هنا لا نعالج العلامة الإعرابية، بقدر ما نود التركيز على تصنيف المستعمل من المهمل في صيغ أبنية الفصحى، ورصد تغيرات الكلمات التي أبعدتها عن القاعدة البنائية الأصيلة، ويسهم البحث في تحديد البديل عنها في حال إهمالها، أو ما يلحق بنيتها من تغيرات قد تكون في نوعها، أو شكلها، أو ترتيبها، أو عددها، وقد أتينا بمثال في مقدمة البحث؛ لندلل فقط على جريان المعالجة.

ويمكن أن نقدم بعض التفصيل مما سيتقدم، وذلك بعرض المبني على الكسر،**والذي** ذكره بعض العلماء ضمن ستة أنواع في الأسماء، ونوعان في الحروف:

أولًا: الأسماء المبنية على الكسر، منها: العلم المختوم بـ **(وَيْه)، مثل: سيبويه، وعمرويه، وخلويه، نفطويه... الخ**.فالأسماء السابقة من العلم المختوم بـ **(ويه)** مهملة، فهي لا تجري على اللسان الغزي رغم دخولها القاموس العربي؛ ودرجها في الحقب السالفة، ولعل سبب ذلك أنها أعجمية، كما أنَّها لا تجري على اللسان بخفة وسهولة. **ومنها:** أسماء الأفعال إذا كان الواحد منها على وزن **(فِعال)**، وبناؤه كان بسبب "شبهه في النيابة عن الفعل، وعدم التأثر بالعامل، وذلك كأسماء الأفعال، نحو: دَرَاكَ زيدًا. فدَرَاك: مبنيٌّ؛ لشبهه بالحرف من كونه يعمل ولا يعمل في غيره، كما أنَّ الحرف كذلك"([12])، **ومثله: نِزال، حِذار... إلخ**. وهذا الوزن مهمل، لا يجري على اللسان الغزي رغم فصاحته، **ومنها:** ما كان على وزن **(فِعال)**، وهو سبٌّ للمؤنث، ورغم أنه لا يستعمل إلا في النداء؛ فهو مهملٌ، لا يجري على اللسان الغزي، وربما كان سبب إهماله انحطاط معناه؛ فكلماته مبتذلة سوقية تأنف من ذكرها الطباع السليمة، **مثل:** خباث بمعنى خبيثة، دِفار بمعنى نتنة، لِكاع بمعنى لئيمة... إلخ، **ومنها:** ما كان على وزن **(فِعال)**، علم لمؤنث، **مثال: حِذام، رِقاش، قِطام... الخ**. وهي كلمات مهملة، لا يستعملها اللسان الغزي، وسبب عدم استعمالها غرابة معناها عن جيل اليوم، وطول زمن الإهمال من

جهة أخرى، **ومنها**:كلمة **(أمسِ)**، وهي مهملة، غير مستعملة على لسان عامة الغزيين، وتستبدلها بكلمة **(امبارح)**، **ومنها**: اسم الإشارة **(هذه)**، وهو اسمٌ مهمل باللفظة الفصحى، والمستعمل هو **(هادِي)**، و**(هاذْ)**، و**(هاي)**.

ثانيًا: المبني على الكسر من الحروف: يوجد في اللغة العربية حرفان اثنان مبنيَّان على الكسر، **هما: الأول:** حرف الجر **(الباء)**، **مثل:** بالبيت، بالراحة، بالجامعة... الخ. وهي مستعملة، واتصال حرف الجر **(الباء)** بالاسم يمنع ظهور همزة الوصل في ال التعريف نطقًا وكتابةً،تجري على لسان عامة الغزيين بالكسر، والثاني: حرف الجر **(اللام)**، **مثل:** لِلبيت، لِلراحة، لِلجامعة... الخ. واتصال حرف الجر **(اللام)**بالاسم يمنع ظهور همزة الوصل في ال التعريف نطقًا وكتابةً،ويستعمل بعض الغزيينااللام الجارة مكسورةً أحيانًا، والأغلب منهم يستعملونها مفتوحة، **فيقولون: رايح لَلبيت، ماشي لَلجامعة.**

القسم الأول
الأسماء المبنية

النوع الأول: أسماء الإشارة

يرى بعض النحاة أنَّ سبب بناء أسماء الإشارة إنما هو شبهها في المعنى حرفًا مقدرًا لم تضعه العرب؛ لأنَّ الإشارة معنى من المعاني، كغيرها من المعاني الأخرى، كالنفي، والاستفهام، والشرط، وغيرها، **قال ابن عقيل:** "شبه الاسم له في المعنى، وهو قسمان: أحدهما ما أشبه حرفًا موجودًا، والثاني ما أشبه حرفًا غير موجود؛ **فمثال الأول: (متى)** فإنها مبنية؛ لشبهها الحرف في المعنى، فإنها تستعمل للاستفهام، **نحو: (متى تقوم؟)، وللشرط، نحو: (متى تقمْ أقمْ)**، وفي الحالتين مشبهة لحرف موجود؛ لأنها في الاستفهام كالهمزة... وبُنيت أسماء الإشارة؛ لشبهها في المعنى حرفًا مقدرًا"([13])، ومن أسماء الإشارة التي تقع بين الاستعمال والإهمال: **(أسماء الإشارة المتصلة بلام البعد، وكاف الخطاب)، هي:ذلك، تلك، ذلكما، تلكما، ذلكم، تلكم.** إنَّ صيغ أسماءالإشارة السابقة مهملةغير مستعملة، فلا تجري على ألسنة الغزّيين، ويتم استبدالها بصيغ أخرى، دون مراعاة للقرب والبعد، **منها: (هداك، هدوَّاك، هَدِيك، هديَّاك، هَدُولّاك، هَدُولا).** وقد يستعمل البعض **(الميم) بدلًا من (لام البعد)، فيقولون:**

(هَذُمَّا)، و**(هَذُمَّاك)**، **ومنها: (أسماء الإشارة المجردة من لام البعد، وكاف الخطاب)، وهي:ذا (هذا)، ذي (هذي)، ذه (هذه)، تي (هاتين)، ذان (هذان)، ذَيْن (هذين)، تان (هاتان)، تَيْن (هاتين)، أولاء (هؤلاء، أولئك)**، وصيغ أسماء الإشارة المذكورة السابقة تهملها عامة الغزيين من الغزيين في كلامها؛ لكنها عندما تريد الإشارة إلى شيء ما، فإنها تستعمل كلمات بديلة، **منها:(هادا، أو هاد، أو هاي، أو هاكو، أو هاض، أو هاضا)**، وقد تتصل بها **(كاف الخطاب)**،وكلها صيغ بديلة عنأسماء الإشارة الفصحى الدال على المفرد المذكر: **(هذا)**، وتستعمل كلمات: **(هادي، أو هاي)**،وهي صيغ أسماء الإشارة الفصحى الدالة على المفرد المؤنث، أصلها: **(هذه، أو هذي)**، وتستعمل كلمات: **(هَذُول، وهَذُولَّاك، وهذُمَّاك، وهذُمَّا)**، وهي صيغ أسماء الإشارة الفصحى الدالة على المثنى والجمع، للمذكر والمؤنث:**(هذان، وهاتان، وهؤلاء، وأولئك)**، **ومنها: (أسماء الإشارة الملحقة بكاف الخطاب)، وهي:ذاك، ذاكما، ذاكن، ذيك، ذِيكن، تيك، تيكما، تيكم، تيكن، ذانك، ذانكما، ذانكم، ذانكن، تانك، تانكما، تانكم، تانكن**، والصيغ السابقة هي من أسماء الإشارة المهملة في صورتها الفصحى؛ لكنَّ عامة الغزييننتزيد صوت المد الألف، مع إبدالها بعض الأصوات بأخرى، **فهي تستعمل الصيغ: (هادا، بدل هذا، وهداك، هضاك)**بدل من **(ها هو ذاك)**، و**(هادي، هدِيك، هيَّاتها)**، بدل من هذه. أمَّا أسماء الإشارة **(هذان، هاتان، هؤلاء، أولئك)**، فيهملونها، ويستعملون بدلًا منها صيغًا أخرى: **(هدول، هدولاك)**، كما تستعملعامة الغزيين أسماء إشارة بصيغ مختلفة بديلة عن الصيغ الفصحى، **منها: (هَذُوَّا، هاكو، هيَّاتو، هيَّاتها، هيَّاتهم، هيُّو، هيدا، هاض، هضاك)**، كذلكفإنَّبعض الأسماء ليست من العامية الغزية المتداولة؛ وإنما يستعملها بعضهم؛ لكونهم عاشوا مددًا في الغربة، كمن عاشوا في بلاد الشام، فيستخدمون**– على سبيل المثال** – اسم الإشارة: **(هيدا)** بدلًا من **(هذا)**.

النوع الثاني: الأسماء الموصولة

الموصول ضربان: حرفي، واسمي

الموصول الحرفي: هو كل حرف أوَّل مع صلته بمصدر، وهي: أنَّ، أن، ما، كي، لو([14])، والحروف المصدرية هي التي يمكن أن يحلَّ محلها هي وما بعدها مصدر([15])، وتلك الحروف غير مستعملة في لغة العامة.

الاسم الموصول: الأسماء الموصولة هي ما افتقرت أبدًا إلى عائد أو خلفه، وجملة صريحة أو مؤولة كذا حده في التسهيل([16])، وهي ما لا تصير جزءًا من جملة إلا بصلة وعائد([17])، **نأتي الأسماء الموصولة على ثلاثة أنواع، منها:(ما)** الموصولة بمعنى الذي.وهي غير مستعملة البتة على ألسن عامة الغزيين. **أمَّا (الأسماء الموصولة المفردة والمثنى والجمع، للمذكر والمؤنث)، منها:(مَن، الذي، التي، اللَّذان، اللَّذين، اللَّتان، اللَّتين، الذين، اللَّائي، اللَّوائي، اللَّواتي، اللَّاتي).** إنَّ صيغ الأسماء السابقة أهملتها عامة الغزيين، واستبدلتها بكلمة واحدة هي **(الّي)**، وربما كان الاستبدال؛ لسهولة نطقها؛ وقد كان استعمالهم لها شاملًالكل جنس، في صيغة الإفراد والجمع، فبدلًا من الاسم الموصول الفصيح في جملة **(الذي هُنا)** تقول عامة الغزيين: **(الّي هِنا)**، وكذا كلُّ اسمٍ موصولٍ من الأسماء السابقة.بينما **(الأسماء الموصولة المصغرة)، وهي:(اللتيا، اللذون، اللذيا)**،فتعدُّ صيغ الأسماء الموصولة المصغرة مهملة، وغير مستعملة البتة في اللسان الغزي، وتستعملعامة الغزيين بديلًا عنهاصيغة**(الّي)** فقط، وذلك للمفرد، والمثنى، والجمع، المذكر والمؤنث، على السواء، تقول: **اللي راح، اللي راحت، اللي راحوا، اللي راحن.**

النوع الثالث: الظروف

تتنوع الظروفإلى ظروفمبنية، لا لتركيبٍ، **فمنها: (إذ)** للوقت الماضي، هذ أصل وضعها، وقد تخرج عنه... ومنها: **(إذا)** للوقت المستقبل متضمنة معنى الشرط غالبًا؛ لكنها لِما تُيُقِّن كونُه... **ومنها: (مذ، ومنذ)... ومنها: (الآن)... ومنها: (قط)([18])**، ومن الظروف

التي تهملهاعامة الغزيين، **ما يلي:(قط، عام، برهة، إذ، مذ، منذ، لدى، حيث، أمس، ثَمَّ)**، وتهمل عامة الغزييناستعمال الظروف السابقة، وتستعمل بدلًا منها كلمة **(بس)**، وكلمة **(قط)**، التي تحمل معنى **(حسْب، وكفى)**، وغالبًا ما تكون مصحوبة بالفاء **(فقط)**، أمَّا كلمة **(عام) ف**يُبدلونها بكلمة **(سنة)**، ولا تفرق بين الكلمتين في المعنى، فالسنة والعام عامة الغزييننتعبر عنهما بمعنى واحد، أي في الخير والجدب، وكلمة **(بُرهة)**، ومعناها المدة من الزمن، أو وقت قصير، يستبدلونها بـ**(لحظة)**، وكلمة **(إذ)** يكون اسمًا، ويكون حرفًا، وجملة أقسامه ستة([19])، والأقسام كلها لا تستعملها عامة الغزيين، ولو كانت مضافة إلى حين، ووقت، وعند، كما في **(حينئذ، ووقتئذ، وعندئذ)**، ومنمعانيها: حين، لِما مضى من الزمان، **تقول:** جئتك إذ قام زيد، فهم يهملونها، وبديلها كلمة **(حين)**، وكلمة **(مذ ومنذ)**التيتستعمل بمعنى **(مِن)** حرف الجر، عندما تدخل على اسم الزمان، وبمعنى **(في)** عندما تدخل على اسم الزمان الحاضر، وبمعنى **(مِن، إلى)** إن كان الزمان معدودًا، وكلمة **(لدى)**، وهو ظرف يستعمل للمكان بمعنى **(عند)**، وقد يستعمل للزمان، والمستعمل البديل كلمة **(عند)**، أمَّا ظرف المكان المبهم **(حيث)**، والذي قد يدل على الزمان فمهمل، وتستعمل عامة الغزيين كلمة **(مكان)** بديلًا عنه، فيقولون في جملة: **(قعدت حيث قعد فلان)**،الجملة: **(قعدت مكان فلان)**،كما أنَّ ظرف الزمان **(أمس)** الدال على اليوم الذي قبل يومك هذا، أو على الماضي البعيد، فهو مهمل، لا تستعمله عامة الغزيين، وتستبدله بكلمة **(امبارح)**، إذا قُصد به اليوم الذي قبل يومك، أوبكلمة **(زمان) أو (عمنوَّل)**، إذا قُصد الزمن البعيد، وكلمة **(ثَمَّ)** ظرف يشار به إلى المكان البعيد، بمعنى **(هناك)**، وهو مهمل، ولا تستعمله عامة الغزيين، وتستعمل بدلًا منه **(هنا)**؛ سواءً للقريب أوالبعيد.

النوع الرابع: أسماء الشرط

أدوات الشرط ثلاث عشرة كلمة، هي: **إنْ، مَن، ما، أي، مهما، متى، أنَّى، و"حيثما، وأين**، وهما ظرفا مكان، وهما لتعميم الأمكنة"([20])،وإذما، وفي اسميتها خلاف، فمذهب سيبويه أنها حرف، ومذهب المبرد وأبي علي وابن السراج أنها اسم([21])، وكذا إذا، كيفما، على بعض الأقوال، وأمَّا مفتوحة مشددة([22])،ويستعمل الغزيون**(إنْ)** في كلامهم، فيدخلونها على الجملة

الاسمية، فيقولون: إنْ أنا أجيت بروح معك، والجملة الفعلية؛ لكنهم يزيدون باء أول الفعل المضارع، فيقولون: إنْ بتتعلمبتفرح قلبي، ولا يستعملعامة الغزيين كلمة **(إذا)**الدالة على الشرط بصيغتها الفصحى؛ وإنما بإبدال الذال زايًا، **فتقول: (إزا نجحت حجوزك)**، ويختص بالدخول على الجملة الفعلية، ويكون فعلا الشرط والجواب بعده مرفوعين، ولا يُجزم الفعل بعده إلا نادرًا، ويدخل على الأسماء المرفوعة المتبوعة بفعل، **فتقول: (إزا هو نجح حجوزو)**، والأصل أن يقترن جوابه بالفاء إذا كان الجواب جملة اسمية أو فعلية فعلها طلبي، أو جامد، أو مقترن بـ**(قد، أو ما، أو لن، أو السين، أو سوف)**، ولكنَّ عامة الغزيين تهمل تلك الاستعمالات، كما أنَّها تستعمل في الجواب حرف **(الحاء)**، بدلًا من **(الفاء)**، كما في المثال السابق،وتستعمل عامة الغزيين كلمة **(كلما)**؛ لكن بفصل جزئيها في النطق، وتسكين لام **(كل)**، **فتقول: (كلْ مَا احترمتني باحترمك)**، وتستعمل عامة الغزيين كلمة **(لولا)**؛ لكنها تستبدل حركة الفتح في **(لام)** كلمة **(لَولا)**، بضمة كما في كلمة **(لُوما)**،وتستعمل كما هي أي بفتح اللام، وقد يستبدلها البعض بضمة، وتهمل عامة الغزيين استعمال **(أنى، أين)** الشرطيتين، وتستعمل بدلًا منهما: **(وين)**، فتقول: **(وين بتقعد بَقْعُد)**، وتهمل كذلك استعمال **(حيثما)**، و**(أينما)**، أمَّا **(كيفما)**، فتستعملها عامة الغزيين، تقول: **(كيفما بدك بيصير)**، مع استبدال حركة الفتح على كاف **(كيف)**، بكسرة، وفصل **(كيف)** عن **(ما)** في النطق، كما تهمل عامة الغزيين استعمال كلمة **(أيان)**،بينما تستعمل**(متى)**، بزيادة همزة مكسورة في أوله، أو بزيادة همزة مكسورة مع ياء بعدها، **فتقول: (إمتى/إيمتبتيجي بَأَرُوح معك)**.

النوع الخامس: أدوات الاستفهام

تتعدد أدوات الاستفهام، منها ما يدخل على الأسماء، ومنها ما يدخل على الأفعال، وعليهما معًا، كالهمزة؛ لطلب التصديق، نحو: أزيدٌ قائم؟ أو تصور، نحو: أزيد عندك أم عمرو؟ وتساويها **(هل)** في طلب التصديق الموجب، لا غير([23]). وللاستفهام أدواتٌ أخر، منها: **(ما، ماذا، لماذا، مَن، مِمَّ، عمَّ، كم، أنَّى، أين، أيَّان، كيف، متى)**، وقد يكون التنغيم واحدًا من الظواهر الصوتية التي يكثر استخدامه عند السؤال، وربما غلب استعماله عند عامة الغزيين على استعمالهم لأدوات الاستفهام المعروفة، ولذا نراها تهمل استعمال الكثير من أدوات

الاستفهام. **ومن أدوات الاستفهام التي تهملهاعامة الغزيين، ما يلي:(الهمزة، هل، ما، ماذا، لماذا، مَن، مِمَّ، عمَّ، كم، أنَّى، أين، أيَّان، كيف، متى)**، وتهمل عامة الغزييناستعمال أداة الاستفهام **(الهمزة)**، وتكتفي عامة الغزيين بتنغيم الجملة، ونبرها؛ للدلالة على همزة الاستفهام المحذوفة، **فتقول: محمد كتب الواجب؟** وهي صيغة سؤال دلَّ عليها نغم الجملة الاستفهامي، وكذلك تهمل عامة الغزينحرفالاستفهام **(هل)**، ولا تكاد تستعمله، وتكتفي عامة الغزيين بتنغيم الجملة ونبرها؛ للدلالة على هل الاستفهامية المحذوفة، **فتقول: محمد موجود؟** وهي صيغة سؤال دلَّ عليها نغم الجملة الاستفهامي. وتهمل عامة الغزيين**(ما)** الاستفهامية عن غير العاقل، وتهملها ولو اتصلت بحرف جر، **مثل: (مِمَّ)، فتقول بدلًا منها: (مِنْ مِين)، و(عمَّ)**،تقول بدلًا منها: **(عَنْ مِين)**، كما تهمل **(مَن)** الاستفهامية عن العاقل أيضًا، وتستبدلها بـ**(مِين)**، أي: بزيادة حرف الياء بين الميم والنون، واستبدال الميم المفتوحة بكسر، **فتقول: (مِين كسر القزاز)؟** وتهمل عامة الغزيين استعمال **(ماذا ولماذا)**، وتستبدل الأولى بكلمة **(إيش)**، والثانية بكلمة **(ليش أو لِيه)**، وتهمل عامة الغزيين استعمال **(كم)** المستفهم بها عن الكمية؛ لكنها تستعملها بزيادة حرف الباء مفتوحًا في أولها، فتقول: **(بَكَم)**،وقد تزيد ثلاثة حروف الهمزة والباء والهمزة، فتقول: **(إبْأَكم)**،وتهمل عامة الغزيين استعمال **(أين، وأيان)**، وتستعمل بدلًا منهما كلمة **(وِين)**، أو **(لَوِين)**، وتهمل **(أنى)**التي تحمل دلالة الاستفهام عن الزمان بمعنى **(متى)**، وقد تستعمل عامة الغزيين بدلًا منها كلمة **(وِين)، أو (وقتيش)**، بينما تستعمل عامة الغزيين أداة الاستفهام **(متى)** بزيادة همزة في أولها، **فتقول: (إمتى بدَّك تروح)؟**

النوع السادس: الضمائر

إنَّ الضمائر– **حسب رأي ابن مالك** –تشبه الحروف من جهة الوضع، فكثير منها على حرف أو حرفين، وقد بنيت لذلك السبب([24])، ولا اختلاف فيما لو كانت ثلاثة أحرف، نحو: أنا، أنت، نحن، وغيرها، فهي تشبه حروف الجر، نحو: على، إلى، إذا الفجائية، وغيرها، وتنقسم الضمائر إلى أقسام، **منها:**

أولاً: الضمائر المنفصلة: هي التي تنفصل عن الكلمات، منها ما يشير إلى المتكلم، ومنها للمخاطب، وللغائب، **وأبرز الضمائر: (أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنَّ، هو، هي،**

هما، هم، هنَّ). أمَّا من جهة استعمال العامة لها فإنهاتستعمل بعض الضمائر المنفصلة في كلامها، **وفق ما يلي:ضمير المتكلم (أنا)**، فتستعمل عامة الغزيين الضمير **(أنا)** الدال على المفرد للمذكر والمؤنث، **فتقول: أنا صايم، أنا صايمة.** بينما تهمل استعمال ضمير المتكلمينللجمع بصيغة الضمير **(نحن)** الدالة على الجمع للمذكر والمؤنث، وتستعمل بدلًا منهاصيغة **(إحنا)، فتقول: (إحنا اعملنا كذا)، ولا تقول: (نحن عملنا كذا). أمَّا ضمائر المخاطب:** فتهملعامة الغزيين استعمال الضمير **(أَنتَ)**، الدال على مخاطبة المفرد المذكر، وتستعمل بدلًا منه **(إِنْتَ)**، بكسر الهمزة، وكذا الضمير الدال على مخاطبة المفرد المؤنث، وتستعمل بدلًا منه **(إِنْتِ)**،وبعض الغزيين ينطق **(إِنِتْ)**؛ للتعبير عن المفرد المذكر والمؤنث، كما تهملعامة الغزيين استعمال ضمير التثنية **(أنتما)** مطلقًا، فلا تستعمله في كلامها، **فلا تقول: أنتما صاحبان،** وتستبدله بكلمة **(إنتو)، فتقول: (إنتو اصحاب)**، والمقصود التثنية، كما تهمل استعمال **(أنتم)، و(أنتن)**، فتستبدل الأول بكلمة **(إنتو)**، والثاني بكلمة **(إِنْتِن). أمَّا ضمائر الغائب:** فتهملعامة الغزيين استعمال ضمير الغائب المفرد للمذكر**(هُوَ)، فلا تقول: (هُوَ حبيبي)**، وإنما تستبدله بكلمة **(هُوَّ)، فتقول: (هُوَّ حبيبي)**، بتشديد الواو، كما تهمل استعمال ضمير الغائب المفرد للمؤنث **(هِيَ)، فلا تقول: (هِيَ حَبِيبَتي)**، وتستبدله بكلمة **(هِيَّ)، فتقول: (هِيَّ حبيبْتي)**، وتهمل كذلك استعمال ضمير الغائب المثنى **(هُمَا)، فلا تقول: (هُمَا اثنان)**، وتستبدله **بـ(هُمَّا)، فتقول: (هُمَّا اتنين)**، وتهمل ضمير الجمع **(هم)، و(هُنَّ)، فلا تقول: (هم أحبابي)، و(هُنَّ حبيباتي)**تستعمل بدلًا من الأول **(همَّا)**، وبدلًا من الثاني **(هِنَّ)، فتقول: (هُمَّا حبايبي)، و(هِنَّ حبيباتي).**

ثانيًا: الضمائر المتصلة، منها: ضمائر الرفع: تاء الفاعل، للمتكلم المفرد، (المذكر، والمؤنث): فتهملعامة الغزيين استعمال الحركة المميزة لضمير الرفع، وتستعمل السكون لضمير المتكلم، **فتقول: كَتَبِتْ، وسَلَّمِتْ... ولا تقول: كتبتُ، وسلمتُ...** وكذا تستعمل السكون لضمير المفرد المذكر، **فتقول: كتَبْ، وسلَّمِتْ، ولا تقول: كتبْتَ،** وسلَّمْتَ؛ لكنها تستعمل تاء المفرد المؤنث بالكسر، **فتقول: كتبْتِ، وسلمْتِ. أمَّا (ألف الاثنين)** فتهملعامة الغزيين استعمال الضمير ألف الاثنين مطلقا، **فلا تقول: كَتَبَا، وسَلَّمَا...** وتستبدله بضمير الجمع للمذكر،

فتقول: كتبوا، سلَّموا. بينما نجدأنَّ **(نون النسوة)**مهملة لدى عامة الغزيين، كما تسكن حركة الفتح في نون النسوة في آخر الفعل، **فلا تقول: كتبْنَ، وسلَّمْنَ**، فتستعمله ساكنًا، مع كسر ما قبله، **فتقول: كتبِنْ، وسلَّمِنْ. أمَّا (ضمائر النصب)، ومنها: (الهاء) ضمير النصب للتثنية:** فتهملعامة الغزيين استعمال ضمير النصب الهاء المتبوع بألف التثنية مطلقًا، **فلا تقول: كتبناهما، وحفظناهما**، وتستعمل بدلًا منه ضمير النصب الهاء المتبوع بميم الجمع، **فتقول: كتبناهم، وحفظناهم... بينما (الكاف) (ضمير النصب للتثنية)** فتهملعامة الغزيين استعمال ضمير النصب الكاف المتبوع بألف التثنية مطلقًا، **فلا تقول: جئناكما، وأحببناكما**، وتستعمل بدلًا منه ضمير النصب الكاف المتبوع بميم الجمع، **فتقول: جئناكم، وأحببناكم... أمَّا (ضمائر الجر)، منها: (الهاء) ضمير الجر للتثنية:** تهملعامة الغزيين استعمال ضمير الجر الهاء المتبوع بألف التثنية مطلقًا، **فلا تقول: كُتُبُهما، وبيتهما**، وتستعمل بدلًا منه ضمير الجر الهاء المتبوع بميم الجمع، **فتقول: كُتُبْهُم، وبْيُوتْهُم**... ويُلاحظ تسكين الحرف قبل الهاء، والأصل تحريكه وفق موقعه الإعرابي، كما يُلاحظ استعمال هاء الضمير المضمومة دون المكسورة، **فتقول عامة الغزيين: بيوتْهُم**، بالضم، **ولا تقول: بيوتِهِم**، بالكسر. **كما أنَّ (الكاف) ضمير الجر للتثنية:** تهملعامة الغزيين استعمال ضمير الجر الكاف المتبوع بألف التثنية مطلقًا، **فلا تقول: كتابكما، وبيوتكما**، وتستعمل بدلًا منه ضمير الجر الكاف المتبوع بميم الجمع، **فتقول: كتابْكم، وبيوتْكم**... ويُلاحظ تسكين الحرف قبل الكاف، والأصل تحريكه وفق موقعه الإعرابي. وقد تستبدل هاء الضمير المفرد التي تتصل بحرفي الجر **(من، عن)**، بحرف الواو، **فتقول العامة: (شريت منو، وحملت عنو).**

النوع السابع: الأسماء المركبة

المركب هو وضع شيء على شيء، ركَّب الشيء: وضع بعضه على بعض، فتركَّب وتراكب([25]).ويرى النَّحويون أنَّه "ما تركب من كلمتين فأكثر"([26])،تنقسم الأسماء المركبة إلى أنواع، نبدأ **بـ(الاسم المركب الإضافي)**، وهو ما ركِّب من مضاف ومضاف إليه، **مثل: عبد الله، وعبد الرحمن، وعبد القادر، وأبو بكر، وامرؤ القيس**،وتعدُّ هذه المركباتمن حيث الإهمال والاستعمال،فإنَّعامة الغزييننتهمل جزءًا من الاسم المركب الإضافي في حال النداء، **فلا تقول:**

(يا أبا عبد الرحمن، يا أبا عبد الله)، وتستعمل بدلًا منه كلمةً واحدة، مضافة إلى **(ال)** التعريف، مع حذف المركب الثاني، **فتقول: يا أبو العبد.** أمَّا الأسماء المركبة القديمة فتهملها عامة الغزيين اليوم، ولا تستعملها مطلقًا، **منها: امرؤ القيس، عبد يغوث، وغيرها. أمَّا (الاسم المركب المزجي)، فهو ما رُكِّب من كلمتين امتزجا، لا على جهة الإضافة، حتى صارتا كالكلمة الواحدة، فنزِّلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها من جهة أن الإعراب والبناء يكون على آخرها. أمَّا آخر الأولى فيلزم حالة واحدة**([27])، وإنَّ هذا النوع من الأسماء المركبة أطلق قديمًا على الأماكن، والأسماء الأعجمية؛ لذا بقيت تجري على ألسنة العامة كما هي إلى اليوم، **مثال:طولكرم، حضرموت، بعلبك، معد يكرب، سيبويه، خالويه، نفطويه...** الخ.كما أنَّ**(الاسم المركب الإسنادي)**، هو ما ركِّب من مسند ومسند إليه، سواءً كان المسند اسمًا أم فعلًا، فهو علمٌ منقول من جملة اسمية أو فعلية؛ لذا سماه بعضهم المركب الجملي([28]). وتهمل عامة الغزيينالكثير من الأسماء المركبة القديمة من هذا النوع، ولا تسمي بها، ولا تجري من ذلك على لسانها، **مثال: تأبط شرًا، شاب قرناها، وبرق نحره**؛ إلا ما تستعمله في مقامات جديدة، واستعمالات مجازية ضيقة المكان والزمان، من ذلك **مثلًا: جاد الحق، شبَّ أوانه...الخ.**وبخصوص **(الاسم المركب العددي)، فهو على نوعين؛ أولهما: (الأعداد المركبة)**، ويبدأ بـ**(أحد عشر، إحدى عشرة)** إلى **(تسعة عشر، تسع عشرة)، وما صيغ منها على وزن اسم فاعل من (الحادي عشر – التاسع عشر)**،فإنَّ عامة الغزييننتهمل الأسماء المركبة العددية السابقة؛ لكنها تكتفي بذكرها وفق الصيغ التالية: **(إحدعش، واطنعش، وطلطعش، وأربعطعش، وخمسطعش، وسطعش، وسبعطعش، وطمنطعش، وتسعطعش...)، وثانيهما: (الأعداد المبهمة)**فإنَّ عامة الغزيين تهمل استعمال الأسماء الدالة على العدد المبهم، ولا تجريه على لسانها، **مثل: بضع/ بضعة، نيف. أمَّا (أسماء الظروف المركبة)**،وهي "ظروفٌ؛ كيوم يومَ، وصباحَ مساَء، وبينَ بينَ"([29])، وهكذا، **حين حين... الخ**، فعامة الغزيين تستعملها وتجريها على لسانها؛ لكنها لا تبنيها على الفتح؛ إنما على السكون، ويأتي استعمالهم كاستعمال خمسة عشر، **بينما (أسماء الأحوال المركبة)**فبعض الأسماء المركبة الدالة على الأحوالوالتي أصلها العطف([30])، تهملهاعامة الغزيين، ولا تجريها على لسانها إلا قليلًا، **مثل:شذر مذر، حيص بيص، كفة كفة...** الخ. **بينما (أسماء الأفعال المركبة)**، وهي قسمان:

مركب من حرف جر ومجروره، **مثل: عليك، بمعنى الزم، قال تعالى: ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلَّ إذا اهتديتم))**(المائدة: 105)، **وكذا (علي) بمعنى (أولني)، عليَّ زيدًا، أي: أولني زيدًا، وفي الحديث: ((فعليه بالصوم، فإنه له وِجاء))**، والمركب الثاني، **مثل: مكانك، بمعنى: اثبت، وعندك، ولديك، ودونك، بمعنى: خذ، ووراءك، بمعنى: تأخر، وأمامك، بمعنى: تقدَّم**([31])، فهذه المركبات تستعملها عامة الغزيينفي كلامه بكثرة إلا أنَّ بعضها هجرته الألسن إلا القليل منها، كما في:**هلمَّ، حيهل... الخ. أمَّا (الأسماء المركبة من كلمتين متصلتين)، ما تسمى بكنايات المركبات، مثل: كم، كأين، كذا.** أمَّا **(كم)** الاستفهامية وهي مركبة من كاف التشبيه وما الاستفهامية المحذوفة ألفها؛ لدخول حرف الجر عليها، وسُكنت الميم؛ لكثرة الاستعمال([32])، ويُسأل بها عن عدد مجهول المقدار، كما في **قوله تعالى: ((سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة))**(البقرة: 211)، **وقوله تعالى: ((قال كم لبثت))**(البقرة: 259)، فيستعملونها بوصل حرف الجر الزائد الباء في أولها، فيقولون: بِكم، وتأتي خبرية يكنى بها عن عدد كثير، كما في **قوله تعالى: ((كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله))**(البقرة: 249)، فتهملها العامة، وتأتي بكلمة (قديش) بنغم الإخبار بدلًا منها. أمَّا **(كأين)** فلا يوجد بديلٌ عنها في الاستعمال. **أمَّا (كذا)**، فيستعملها بعض المثقفين، بينما العامةتأتي ببديلعنها كلمة**(كِدا)**، حيث تكسر الكاف، وتبدل الذال دالًا.

القسم الثاني

الحروف

الحرف كما يراه سيبويه: هو "ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"([33])، وقال خلف الأحمر: "العربية على ثلاثة: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى"([34])، وقال الزجاجي: "الحرف ما دلَّ على معنى في غيره، نحو: مِن، وإلى، وثم، وما أشبه ذلك"([35])، ويبدو أنَّ كلام النحويين عن الحرف لم يخرج عن كونه صنفًا سوى الاسم والفعل، وهو نوعان؛ حرف مبنى، وحرف معنى، وعلة تسميته حرفًا مختلفٌ فيها، فقائلٌ؛ لأنه طرفٌ في الكلام، وفضلة... وقائل؛ لأنه يأتي على وجه واحد([36])، وعدة حروف المعاني **– كما ذكر بعض النحويين –** ثلاثة وسبعون حرفًا، وزاد البعض حروفًا أُخر، وتتوزع إلى أنواع كثيرة، منها:

النوع الأول: حروف الجر

حروف الجر عند النحاة من حيث العدد لم يتجاوزوا عشرين حرفًا – **كما اتفق شُرَّاح الألفية** – هي: **(إلى، الباء، التاء، حاشا، حتى، رب، عدا، على، من، في، الكاف، كي، اللام، لعل، حتى، مذ، منذ، واو القسموتاؤه وباؤه)**، وقد أضاف سيبويه وأصحابه **(لولا)** إلى حروف الجر إذا وليها الضمير المخفوض بها.أمَّا من حيثاستعمال عامة الغزيينلحروف الجر **(مِن، عن)**، **فتقول: (شريت منِافلان، وحملت عنِافلان)**، وعندئذ يتحول سكون النون إلى حركة مكسورة، ويُزاد حرف الهمزة في الكلمة التالية، **أمَّا الحروف: (على، الباء، اللام)**، فتبقى كما هي؛ لكون **(على)** ينتهي بحرف علة لا يقبل الحركة،**مثال: وِوْقِفتْ** على كذا، **و(الباء، اللام)** مكسورين،، **نحو: (بالله عليك، وأنصَحُك للتاريخ)**، فأمَّا تاء القسم فهي من حروف الجر، ولا تدخل إلا على اسم الله، **نحو: ((تالله تفتأ تذكر يوسف))(يوسف: 85)**([37])، ومما يُلاحظ أنَّ عامة الغزيين تستعمل حرف الجر الباء في بداية الفعل المضارع، **فتقول:** بِمْشي، بِنْفع، بِرْجع، بدلًا من **(يمشي، ينفع، يرجع)**، والأصل: أنَّ حروف الجر تدخل على الأسماء لا على الأفعال. وتهملعامة الغزيين استعمال بعض حروف الجر، فحرف الجر **(رُبَّ)** الذي يفيد التقليل أو التكثير لا تستعمله عامة الغزيين اليوم في أيٍّ من المعنيين، كما أنَّ حرفي الجر **(خلا)**، **و(حاشا)** غير المسبوقين بحرف **(ما)**، لا تستعملهما عامة الغزيين في كلامها، **فلا تقول: جاء الناس خلا فلان، وحاشا فلان، وعدا فلان**، وإنما تستعمل بدلًا منها **(ما عدا)**، وهو فعلٌ؛ لكونه مسبوقًا **بـ(ما)**،**فتقول: سلمت عليهم ما عدا فلان**، وتبدلعامة الغزيين**(ما)** إلى **(مِن) فتقول: (سلمت عليهم من عداه أو عدا فلان)**. أمَّا حرف القسم **(التاء)**، فتستبدله بحرف **(واو القسم)**، وتهملحرف الجر **(كاف التشبيه)**، **فلا تقول: (محمد كالأسد)**، وتستبدله بكلمة**(زي)**، **أو (متل)**، **فتقول: (محمد زي الأسد)**، **أو (محمد متل الأسد)**؛ كما أنَّها لا تستعمل حرف **(إلى)**، **فلا تقول: (رجعت إلى البيت)**،وفي حال اتصال الضمير به فتستبدله **بـ (إل)**، **فتقول: (أنجزت إلك كذا)**، **بدلًا من قولهم: (أنجزت إليك كذا)**، أو تقتصر على حرف الجر **(لـ)**، **فتقول: (ارجِعِت للبيت)**.

النوع الثاني: حروف العطف

العطف هو تابعٌ يدلُّ على معنى مقصود بالنسبة إلى متبوعه، يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، **مثل: (قام زيدٌ وعمرو)**، فعمرو تابعٌ مقصودٌ بنسبة القيام إليه مع زيد([38])، وحروف العطف العربية عند النحويين عشرة، وقد تسَّعها أبو علي الفارسي، حيث عزل عنها **(إمَّا)**([39]).**وحروف العطف: (الواو، الفاء، ثُمَّ، حتَّى، أو، أم، بل، لا، لكن)**، وتسمى أدوات الربط؛ لكون كلٍّ منها يربط بين كلمتين. أمَّا من جهة استعمال عامة الغزيين لها من عدمه، فحرف العطف **(الواو)**، الذي يفيد المشاركة، تستعمله عامة الغزيين– **أحيانًا**– مفتوحًا، مع حذف الهمزة بعده، **فتقول: أجا محمد وَخُوه**، وقد تستعمله مكسورًا؛ للمناسبة مع الهمزة المكسورة بعده، **فتقول: أجا أدهم وِاسماعيل**، وقد تستبدله **بـ(أُوْ)**، مضمومة الهمزة، **فتقول: أجا محمد أُوْ أخوه**؛ لكنها لا تقول: **جاء محمد وَأَخوه. أمَّا (الفاء)**، فهي كالـ**(الواو)** من حيث الوظيفة والمعنى؛ لكنها تفيد الترتيب، وعامة الغزيين تهملها، ولا تستعملها، **فلا تقول: سافر محمدٌ فأخوه، ولا تقول: درستُ فنجحتُ**، وتستبدلها بحرف **(الواو)**، **فتقول: سافر امحمد وبعدو أخو، أو سافر امحمد وبعدين سافر أخو**. أمَّا حرف العطف **(ثُمَّ)** فلا تستعمله عامة الغزيين في كلامها، **فلا تقول: سافر محمد ثم أخوه**، ورغم أنَّه يحمل معنى التراخي؛ إلا أنَّ عامة الغزيين تستبدله بحرف **(الواو)** أيضًا، **فتقول: سافر امحمد أُو أخوه**. وتستعمل عامة الغزيين حرف العطف **(أو)**، في كلامها عند التخيير، **فتقول: اختر هدا أو هداك**، وعند التقسيم، **فتقول: هدا محترم أو لا**، وعند الشك، **فتقول: هُمَّا أربعة أو خمسة**، وعند التفصيل، **فتقول: في العيد أزور فلان، أو علان أو كلهم**.ويشترط في حرف العطف **(لكن)**ألا يقترن بالواو، وتكون مسبوقة بنفي أو نهي، وأن يكون معطوفها مفردًا، وليس جملة.حيث تهملعامة الغزيين استعمالها، فحرف العطف **(أم)** تهمله، سواءً كان معناه الإضراب، أو الاستفهام الإنكاري، **فلا تقول: سواء أكان عسلًا أم بصلًا، ولا تقول: أم حكموا بالعدل؛ بل لم يحكموا**، ويستعمل عامة الغزيينحرف العطف **(أو)** بدلًا منه. أمَّا الحرف **(لكن)**، فعامة الغزيين لا تستعمله؛ لأنَّ من شروطه ما سبق، لكنَّ عامة الغزييننتأتي به غير مسبوق بـ**(نفي)**، أو **(نهي)**، **فتقول:** الأولاد كرماء؛ لكن أبوهم أكرم منهم. **أمَّا حرف (لا)** العاطفة النافية، فلا تستعملها عامة الغزيين مطلقًا، **فلا تقول: هات أوراقك لا كتبك**، وتستبدلها بكلمة **(مِش)**، **فتقول: هات اِوراقك مِش كُتْبَك.**

النوع الثالث: حروف النفي

النفي عند **(سيبويه)** يأتي في قوله: "إذا قال: قد فعل، فإنَّ نفيه لم يفعل، وإذا قال: لقد فعل، فإنَّ نفيه ما فعل؛ لأنه كأنه قال: والله لقد فعل، والله ما فعل..."([40])، ويرى **(ابن سيده)** أنَّه بمعنى **(السلب)**([41]). أما **(الزمخشري)** فيرى معناه التنحية والإخراج([42])، وللنفي أدوات، **منها: (لا، لم، لن، إنْ، ما، لمَّا)**، وكلُّ أداةٍ لها دلالةٌ خاصَّةٌ بها، وقد تشترك بعضها في الدلالة، وما يهمنا هو البحث عن المستعمل منها أو المهمل. فإنَّ **(لا)**: تستعمل عامة الغزيين حرف النفي **(لا)** مع الجملة الفعلية التي يكون فعلها مضارعًا، أو ماضيًا **فلا تقول:** الجهاز لا يعمل، والولد لا يفرح، وتستبدلها بكلمة واحدة مرادفة، **فتقول:** الجهاز عطلان، والولد زعلان، أو بكلمة **(مِش)، فتقول:** الجهاز مش شغال، والولد مش فرحان. و**(لن)**: النافية المؤكدة، أو التأبيدية، لا تستعملها عامة الغزيين مطلقًا، **فلا تقول: لن أمشي إلى السوق، ولن أقف في وجه الحق**، وتستبدلها بكلمة **(مِش)**، ويمكن إضافة حرف **(الحاء)** للفعل، **فتقول: مِش حمشي للسوق، ومش حقف في وش الحق.** كما أنَّ **(لات)**: حرف نفي ناسخ يدخل على الجملة الاسمية، وعامة الغزيين لا تستعمله مطلقًا، وتستبدله بـ**(لا)** في كلامها، بينما **(لا)**: حرف نفي، وعامة الغزيين لا تستعمله لنفي الجنس، **فلا تقول: لا رجل في البيت**، وتستبدله بكلمة **(مَفِيش)، فتقول: مفيش رجل في البيت**، ولا تستعمله **كعمل (ليس)، فلا تقول: لا شيء على الأرض باقيًا**، وتستبدله بكلمة **(مفيش)، فتقول: مفيش إشي على الأرض مِتْبقّي**، كما لا تستعمله للعطف، **فلا تقول: الذي جاء محمد لا خالد**، وتستبدله بكلمة **(مِش)، فتقول: اللي أجا محمد مِش خالد**، ولكنَّ عامة الغزيين تستعمله جوابًا لسؤال، **مثل: أجا زيد؟ لا. أمَّا (ما)**: حرف نفي، وعامة الغزيين لا تستعمله كعمل **(ليس)، فلا تقول: ما هذا رجلًا**، وتغيّر عامة الغزيين التركيب **فتقول: هدا مش رجل.** ومثلها **(إنْ)**، فلا تستعملها عامة الغزيين مطلقًا. و**(ليس)**، فعل ماض جامد، وعامة الغزيين لا تستعمله مطلقًا، **فلا تقول: هذا ليس جيدًا**، وتستبدله بكلمة **(مِش)، فتقول: هدا مِش جيّد.**

النوع الرابع: حروف نصب الفعل المضارع

إنَّ عوامل النصب للفعل المضارع عدة، **هي: (أنْ، لن، كي، إذن، اللام المكسورة التي بمعنى كي، ولام الجحد، حتى، أو، الفاء، الواو)**[43]. **أمَّا (أنْ):** المصدرية الناصبة،**و(لن):**النافية المؤكدة أو التأبيدية، **و(كي):**المصدرية الناصبة، **و(إذن):**الجوابية الناصبة،**(فاء السببية)، و(واو المعية)، و(لام الجحود)، و(لام التعليل)**، الحروف الناصبة للفعل المضارع المذكورة السابقة لا تستعملها عامة الغزيين في كلامها، **فلا تقول: أنْ ينفق عليه، وأخبره بأن لن يخذله، كي يصل لقلبه، إذن يفوز برضاه؛ فيتحقق المطلوب؛ ليستوفيه، وذلك ما كان لينقلب سوءًا، ويقضم خيرًا. أمَّا (حتى):**تستعمل عامة الغزيين حرف النصب حتى قبل الفعل المضارع، ولكنها تضم حرف المضارعة، مع تسكين الحرف الأخير بدلًا من علامة الفتحة، وذلك في بعض الأفعال، **فتقول: حتى نُكتبْ، وحتى تُكتبْ، وحتى يُكتبْ**، أمَّا الفعل المبدوء بهمزة فعامة الغزيين تستعمله، **فتقول: حتى أكتب**، كما أنَّ عامة الغزيين تكسر حرف المضارعة، مع تسكين الحرف الأخير بدلًا من علامة الفتحة، في أفعالٍ أُخَر، **فتقول: حتى نِلعبْ، وحتى تِلعبْ، وحتى يِلعبْ، أما الهمزة فتنطقها كما هي، تقول: حتى ألعب. ومما يلاحظ**استعمال عامة الغزيين حرف **(حتى)** قبل فعل الأمر، **فتقول: حتى قُوْم أحكيلك/حقومأحكيلك، وحتى تعال أقُولَّك/، وحتى افتح الحساب/حفتح الحساب... الخ.**

النوع الخامس: حروف النداء

أدوات النداء سبعة أحرف، **هي: (يا، أيا، هيا، (آ) بهمزتين، و(أ) بهمزة واحدة في مثل: أزيد، وأي مخففة في مثل قولك: أي زيد، ووا**في نداء الندبة في مثل قولك: وازيداه)(44)، وقدجرت عادة عامة الغزييناستعمال النداء على الأسماء بدون حرف نداء، فغالبًا ما تحذفه، والحالة تلك، فتقول في نداء القريب والبعيد: **أحمد**، والتقدير: **يا أحمد**؛ ولكنها تستعمل حرف النداء **(يا)** في بعض الأحيان، **فتقول: يا أحمد**، وقد تستعمل الحرف نفسه بحذف ألفه، وحذف همزة الاسم المبدوء بهمزة مفتوحة أو مكسورة في بعض الأسماء، **فتقول: يَحْمد، يَسْماعيل، يَدْهم، والتقدير: يا أحمد، يا إسماعيل، يا أدهم**؛ لكن الهمزة لو كانت مضمومةلا تحذف، ولا تحذف حرف النداء، **فتقول: يا أسامة، يا أميَّة، يا أميمة.** أمَّا باقي حروف النداء فتهملها عامة الغزيين إهمالًا تامًا ولا تستعملها، سوى ما يُسمع في المهاهاة عند الفرح، باستعمال حرف

النداء **(هيا)** بصيغة **(هِيه)**، أو بدون الهاء الأخيرة، وما يُسمع من النداء بحرف **(أيا)** عند الزغردة، **فتقول: أَيُو**، بقلب حرف الألف الأخيرة إلى واو.

النوع السادس: حروف الجزم(لم، لمَّا، لا الناهية، لام الأمر)

إنَّ "معنى **(لم)**، و**(لمَّا)**، النفي، وهما يختصان بنفي الماضي([45])، و**(لمَّا)**، أشدُّ نفيًا من **(لم)**، **وقيل: أصلها: (لم ما)، فركِّب الحرفان حرفًا**... ومعنى اللام الأمرُ، وأكثر ما يختص بالغائب، **نحو قولك: ليقمْ زيد**، وهو يختصُّ بالاستقبال... ومعنى **(إنْ): الشرط**"([46])، و**(لم)**:الجازمة القلبية النافية، لا تستعملها عامة الغزيين مطلقًا، **فلا تقول:لم يحصل كذا، ولم أعمل كذا**، وتستبدلها بكلمة **(ما)** مع تحويل الفعل المضارع بعدها لفعل ماض، **فتقول:ما حصلش كذا، وما اعملتش كذا**، ومثلها باقي حروف الجزم المذكورة سابقًا.

النوع السابع: حروف الاستثناء

الاستثناء هو إخراج الشيء مما دخل فيه غيره، أو إدخاله فيما خرج منه غيره. وله عدة أدوات، **منها: (إلا)، (عدا)** التي يُستثنى بها إذا كانت بمعنى جاور... ومن أدوات الاستثناء **(ما خلا)**، و**(حاشا)**، و**(ليس)**، و**(غير)**([47])، و**(إنما)**، و**(بيد)**، و**(سوى)**، ومن حروف الاستثناء السابقة التي تهملها عامة الغزيين،**(ما خلا، ليس، إنما، بيد)**،فهي لا تستعملها مطلقًا، ولا تجري على لسانها، وليس لها بديل يقوم مقامها، أمَّا: **(إلا، غير، عدا، حاشا، سوى)**، فتستعملها العامة، ويقل استعمالها لحاشا.

النوع الثامن: حروف القسم

إنَّ حروف القسم أربعة: **(الباء، والواو، والتاء، والهاء التي للتنبيه)**؛ إلا أنَّ **(الباء)** هي الأصل؛ لدخولها على كل مقسم به مظهر، كقولك: **(أقسم بالله)**، ومضمر: كقولك: أقسم بك لأفعلن...([48])، وتستعمل عامة الغزيين حرف القسم **(الواو)**، بعد لفظ الجلالة وغيره، بينما تهمل بقية حروف القسم، ولا تستعملها، **وهي: تالله، هالله، وارباه، أيا الله، والأخير (أيا)** حرف

من حروف النداء المتفق عليها، وهي للبعيد([49])، والعامة لا تستعمل الحروف السابقة كأنها استكفت بحرف **(الواو)**؛ لسهولة نطقه.

النوع التاسع: حروف الاستقبال

من حروف الاستقبال السين، ويكون للتنفيس، يختص بالمضارع، وتخلصه للاستقبال، نحو: **((كلا سيعلمون))**(النبأ: 4)، وهي حرف مستقبل عند البصريين، ومقتطعة من سوف عند الكوفيين([50])، وتهمل عامة الغزيين استعمال حرفي الاستقبال **(السين)**، **و(سوف)**، وتستبدلهما بكلمة أخرى ليست من جنسهما، هي: **(بِدّي)**، التي أصلها: بـ**(وُدِّي)**، ويأتي بعدها فعلٌ مضارعٌ، **فيقولون: بِدّي أمشي**، بدلًا من القول الفصيح: **سوف أمشي، أو سأمشي.**

النوع العاشر: حروف التحقيق والتأكيد

تهمل عامة الغزيين استعمال حروف التحقيق: **(قد)**، **و(لقد)**، اللتان تدخلان على الفعل الماضي، وتهمل كذلك الصيغة الفصحى لحرفي **(إنَّ)**، **و(أنَّ)**، وتستعمل بدلًا منهما **(إنُّو)**، **و(إنْها)**،**فتقول: حكى إنُّو رافض، وإنْها رافضة**، ويقل عندهم استعمال **(أنُّو)**، **و(أنْها)**، **فيقولون: حكى أَنُّو رافض، وإنْها رافضة.**

القسم الثالث

الأفعال المبنية

تأتي الأفعال المبنية على ثلاثة أنواع، هي:

النوع الأول: الفعل الماضي

الفعل الماضيهو ما دل على حدث مضى قبل زمن التكلم، مثل: كَتَبَ([51])، وينقسم الفعل الماضي إلى الصحيح والمعتل:فالألف والواو والياء تسمَّى أحرف العلة؛ لكثرة التغير فيها، فإذا كان آخر الفعل حرفًا منها؛ سمِّي معتل الآخر، وإلا فهو صحيح([52])، وتستعمل عامة الغزيين الأفعال الماضية الصحيحة والمعتلة؛ لكنها تغيِّر ضبط حرفها الأخير من فتحة إلى سكون، في حالتي الوقف والوصل، فتقول في الأفعال الثلاثية:**(كَتَبَ، وزن، ونام)**، المبني على الفتح **(كَتَبْ، وزَنْ، نامْ)**، وكذا الرباعيوالخماسي، والسداسي. **فالأفعال (بَعْثَرَ، وانْدَفَعَ، واستَعْمَلَ)، تقولها: (بَعْثَر، انْدَفَعْ، واسْتَعْمَلْ)**، أي بالسكون، ومثله الكثير من الأفعال، **منها: (خَتَمَ، وجَلَسَ، وقَطَعَ...)**، تقولها بتسكين الحرف الأخير **(خَتَمْ، جَلَسْ، قَطَعْ...)**، كما تكسر الحرف الأول من كل فعل ماضٍ مكسور الوسطمع تسكين الأخير، **فالأفعال: (عَمِلَ، ورَبِحَ، وسَمِعَ...)، تقولها: (عِمِلْ، ورِبِحْ، وسِمِعْ...)**. وكذا **(أفعال اليقين) الماضية، منها: (علم، رأى، وجد، درى، جعل، ألفى، تعلَّم)**.فقد أجرت عامة الغزيين بعض التغيرات على صيغ الأفعال القلبية السابقة؛ فقالت: **(عِلِم بدلًا من عَلِمَ،وشافُه بدلًاءاه، ولَقاه بدلًا وَجَده، وعِرِف بدلًا دَرى، وخَلَّاه بدلًا جَعَلَه)**. أمَّا الفعل **(ألفى)**، فلا تستعمله البتة، بينما تقول بدلًا من **(تعلَّم)، (إتعلمْ)**، وبخصوص أفعال الرؤية البصرية والقلبية، **لا تقول: رأيت الحقيقة والشمس، وأبصرتهما، ونظرتهما، وشاهدتهما**، في حين تستعمل أفعالًا بديلة، **فتقول: (شُفِت الحقيقة)، و(اطَّلَّعِت على الشمس). ومنها: (أفعال الرجحان)، ومنها: (ظَنَّ، حَسِبَ، خالَ، زَعَمَ، عَدَّ، حَجا، هَبْ)**، فتستعمل عامة الغزيين الفعل **(ظنَّ)** في كلامها، بينما جرت بعض التغيرات على صيغة الفعل القلبي **(حَسِبَ)**، الدال على الرجحان؛ **فتقول: (حَسَّبِتْ) بدلًا من (حَسِبْتُ)**. أمَّا الأفعال **(خال، زعم، عدَّ، حجا، هَب)**، فلا تستعملها العامة البتة، بينما تستخدم الفعل **(فكر)** بدلًا من **(خلت الأمر سهلًا)، و(عددته، أو حجوته)، فتقول: (فَكَّرِتْ إنُّو سهِل)**.

النوع الثاني: أفعال الأمر

فعل الأمرهو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم، مثل: اكْتُبْ([53]). **ومنها: (أفعال الأمر لفعل ماض ثلاثي) (مثال)**فإنَّ عامة الغزيين تهمل استعمال أفعال الأمر، التي أفعالها الماضية **(مثال)**، بصورتها الفصحى، **مثل:زِن، قف، عِد... الخ**، وتستعمل بدلًا منها:**إوزن، إوقف، إوعِد... الخ**، أو تستعمل بعضها على وزن **(فَعِّلْ)، مثل: (وَزِّنْ، وَسِّعْ...الخ)، منها: (أفعال الأمر لفعل ماض ثلاثي)(أجوف)**: فإنَّ عامة الغزيين تهمل استعمال أفعال الأمر لماضٍ **(أجوف)**، بصورتها الفصحى، **مثل:((قال، صام، قام، دم... الخ)، التي أمرها: (قُلْ، صُمْ، قُمْ، دُمْ... الخ)**؛ لكنهاتستعملها بزيادة واو في وسطها بدلًا منها، **فتقول: قُول، صُوم، قُوم، دُوم... الخ، ومنها: (أفعال الأمر لفعل ماض ثلاثي) (ناقص)**: كما أنَّ عامة الغزيين تهمل استعمال أفعال الأمر التي أفعالها الماضية **(ناقصة)**، بصورتها الفصحى، **مثل:صلِّ، اسعَ، اجرِ، ابغِ... الخ**، وتستعمل بدلًا منها: **صلّي، اسعى، اجري، ابغي... الخ. ومنها: (أفعال الأمر لفعل ماض ثلاثي)(لفيف مفروق)**: وعامة الغزيين تهمل استعمال أفعال الأمر التي أفعالها الماضية **(لفيف مفروق)**، بصورتها الفصحى، **مثل: (عِ من (وعى)، (فِ) من (وفى)، (هِ) من (وهى)، (قِ) من (وقى)... الخ**، وتستعمل بدلًا منها: **إوعى، إوفي**، وكثير من الأفعال الأخرى لا تستعملها عامة الغزيين في كلامها **مثل: وَهَى، وَقَى.**

النوع الثالث: الفعل المضارع

يبنى الفعل المضارع حسب أصله، وذلك في حالتين، أولاهما: إذا اتصلت به نون التوكيد، وهي خفيفة وثقيلة، وقد اجتمعتا **في قوله تعالى: ((ليسجنن وليكونًا))(يوسف: 32)، وهما أصلان عند البصريين، وقال الكوفيون: الثقيلة أصل، ومعناهما التوكيد، قال الخليل: والتوكيد بالثقيلة أبلغ، ويختصان بالفعل([54])، مثال: (ينبذُنَّ، تعرفُنَّ... الخ)**، وعامة الغزيين لا يستعملون تلك الأفعال البتة،وثانيهما: نون النسوة، فإذا اتصلت به نون الإناث اتصالًا مباشرًا، نحو: يَضربْن[55]،**مثال: (ينبذْنَ، تعرفْنَ... الخ)**، وهذه من الأمثلة التي يستعملونها في

كلامهم، كما يستعملونها مع بعض التغير، **كما في قولهم: (ينبِذِنْ، تِعْرِفِنْ... الخ)**، فيكسرون حرف المضارعة، ويكسرون الحرف قبل نون النسوة، وهناك صورة أخرى يستعلونها، **مثال: (إِنبَذِنْ، بِعْرِفِنْ... الخ)**، فبها يزيدون باء مكسورة، ويحذفون حرف المضارعة، مع كسر الحرفين قبل نون النسوة.

نتائج البحث:

أولًا:أغلب الكلمات المبنية الفصيحة مهملة، ولا يستعملها عامة الغزيين في كلامهم، وبعضها حصل لها التغير البنائي في شكل الحروف، أو عددها، أو ترتيبها، أو جنسها، وقد حدثت التغيرات البنائية على الكثير من الكلمات الفصحى المستعملة، فلم تعد بصورتها الفصحى القديمة التي أثبتتها المعاجم اللغوية.

ثانيًا: من أبرز أسباب انحسار الكلمات والتراكيب اللغوية للمبنيات، وإهمال الكثير منها أو حدوث تغييرات فيها يعود إلى كون عامة الغزيين تقتصد في القول،وتنتهج سهولة النطق، مع أسباب أخرى تتعلق بمؤثرات الثراء اللغوي العقلية والوجدانية والاجتماعية وغيرها، وتجدر الإشارة أنَّ انحسار الكلمات اللغوية المبنية المستعملة هو نذير خطر على سيرورة اللغة العربية الفصحى، وسبب من أسباب تعقيد تدريسها للنشء؛ لكون الكثير منها غير مستعمل في الحياة اليومية.

ثالثًا: وجود الكثير من الكلمات الفصحى لاسيما المبنية منها مهملة غير مستعملة، وذلك يدلُّ على حجم الطاقة الكبير المتمثل في مفرداتها ومركباتها والكامن في اللغة العربية، مما يكشف عن قدرتها في استيعاب مستجدات المصطلحات والمفاهيم الحديثة في المجالات العلمية والإنسانية كافة إذا ما تمَّ إحياؤها واستعمالها.

رابعًا: إنَّ الكلمات المبنية المهملة توزعت إلى أقسام الكلمة الثلاثة: الاسم، الفعل، الحرف، فما يستعمله العامة منها نزرٌ قليلٌ مقارنة بالفصيح الموجود في اللغة العربية الأم، وفي ذلك لا بدَّ من الإشارة إلى حاجة أهلها الضرورية في استعادة ما انحسر بسببهم منها إلى دائرة الاستعمال؛ لتأخذ الكلمات الفصحى دورها ومكانتها في التواصل بين الناس.

خامسًا: تمَّ رصد بعض الكلمات المستعملة المقابلة التي تقوم بدور الكلمات المهملة، مع رصد ما حصل لبعضها من تغيرات بنائية، وما زال الكثير منها غير مرصود حتى لا يتضخم البحث من ذلك، فيكفي من الكلمات القليل من التمثيل لها.

التوصيات:

أولًا: تفعيل الكلمات المبنية الفصحى المهملة في كلام عامة الغزيين، وذلك من خلال المناهج الدراسية المختلفة، ووسائل الإعلام العربية والإسلامية المتعددة، لاسيما تلك الكلمات التي لم يستعملها اللسان الغزي، بهدف عودة القاموس اللغوي العربي الفصيح إلى مكانته.

ثانيًا: الحفاظ على صورة الكلمات والتراكيب الفصحى المستعملة التي تغيرت أبنيتها، وتعزيزها من خلال معالجات خاصة عبر بوابة الأنشطة الدراسية لها؛ لتعود الفصحى بصورتها التي أثبتتها المعاجم اللغوية.

ثالثًا: التخلص من أسباب انحسار الكلمات والتراكيب اللغوية للمبنيات، ومعالجة إهمال الكثير منها.

المراجع والمصادر:

القرآن الكريم

- الأنصاري، ابن هشام، **(1990م): شرح قطر الندى، وبل الصدى**، تحقيق: محيي عبد الحميد، ط11، القاهرة.
- أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد، **(1961م): الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين**، ط4.
- الجرجاني، علي بن محمد، **(1978م):التعريفات**، مكتبة لبنان، بيروت.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، **(1986م): الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية عامة الغزيين للكتاب، ط3.

- الحريري، أبو محمد القاسم بن علي، **(د ت):شرح ملحة الإعراب**، تحقيق: سمير بسيوني، مكتبة الإيمان، ط1، المنصورة.

- حسن، عباس، **(د ت)**: النحو الوافي، دار المعارف، ط5، مصر.

- الحمد، علي توفيق؛ والزعبي، يوسف جميل، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**، ط2، دار الأمل، الأردن.

- أبو حيان، محمد بن يوسف، **(2003م):ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق: محمد أحمد النماس، مطبعة المدني، ط1.

- خلف بن حيان الأحمر، **(1961م):مقدمة في النحو**، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق.

- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسين الأزدي، **(1987م): جمهرة اللغة**، دار صادر، بيروت.

- الزمخشري، محمود بن عمر، (1998م): **أساس البلاغة**، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق:

- **(د ت):الإيضاح في علل النحو**، تحقيق: مازن المبارك، ط5، دار النفائس، بيروت.
- **(1984م): الجمل في النحو**، تحقيق: علي الحمد، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت.

- الزهراني، علي بن محمد، **(2019م)**: مواقف أبي حيان النحوية من متقدمي النحاة حتى أوائل القرن الرابع الهجري من خلال البحر المحيط، رسالة دكتوراه.

- ابن السراج، محمد أبو بكر، **(1965م): الموجز في النحو**، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت.

- السلسيلي، أبو عبد الله محمد بن عيسى، **(1986م): شفاء العليل في إيضاح التسهيل**، تحقيق: الشريف عبد الله علي البركاتي، المكتبة الفيصلية، ط1، بيروت.

- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن، **(1978م): نتائج الفكر في النحو**، تحقيق: إبراهيم البنا، جامعة قار يونس، بنغازي.

- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، **(1973م):الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ومكتبة الخانجي، طبعة القاهرة.

- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **(1998م): المخصص**، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن:

- **(1985م):الأشباه والنظائر في النحو**، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، بمؤسسة الرسالة، ط1، بيروت.
- **(2002م): المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: محمد جاد المولى، وآخرون، المكتبة العصرية، بيروت.
- **(1990م): همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.

- الصبان، محمد بن علي، **(د ت): حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.

- الصنعاني، سابق الدين محمد بن علي بن أحمد، **(1991م): التهذيب الوسيط في النحو**، تحقيق: فخر قداره، دار الجيل، ط1، بيروت.

- عبادة، محمد إبراهيم، **(د ت): الجملة العربية – دراسة لغوية نحوية –** منشأة المعارف، الإسكندرية.

- ابن عصفور، علي بن مؤمن، **(1980م): شرح جمل الزجاجي**، تحقيق: صاحب أبو جناح، مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية.

- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، **(1980م): شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محيي عبد الحميد، دار التراث، ط20، القاهرة.

- ابن فارس، أبو الحسين أحمد، **(1993م): الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، تحقيق: عمر فاروق الطباع، بيروت، ط1، مكتبة المعارف، 1993.

- الفراء، أبو بكر يحيى زياد، **(1972م): معاني القرآن**، تحقيق: عبد الفتاح شلبي.

- الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاهرة، مؤسسة الحلبي.

- الكفراوي، حسن، **(د ت):شرح حسن الكفراوي الشافعي الأزهري على متن الآجرومية**، مطبعة الحلبي، مصر.

- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، **المقتضب**، تحقيق: محمد عظيمة، عالم الكتب، بيروت.

- المرادي، ابن أم قاسم الحسن بن قاسم، **(1976م): الجنى الداني في حروف المعاني**، تحقيق: طه محسن، بغداد. ونفسه، تحقيق: فخر الدين قباوه، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، **(1988م): لسان العرب**، طبعة مصورة عن طبعة بولاق.

- ناصف، حفني، وآخرون، **(2007م):الدروس النحوية**، مكتبة ابن عطية، ط7.

- ابن هشام، أبو محمد عبد الله بن يوسف:

- **(1966م): شرح شذور الذهب**، مطبعة السعادة، ط12، مصر.
- **(1964م): مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: مازن المارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط1، دمشق.

- الوقاد،خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري، **(د ت):شرح التصريح على التوضيح**، الوقاد، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.

- ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش، **(1928م): شرح المفصل**، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المثنى، القاهرة.

الهوامش:

[1] ابن فارس، الصاحبي،81.
[2] الحمد، علي توفيق، وآخر، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، 232.
[3] ابن فارس، الصاحبي، 82.
[4] الحمد، معجم الوافي في أدوات النحو العربي، 142.
[5] ابن جني، الخصائص، 55.
[6] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 195/1.
[7] السيوطي، المزهر، 195/1.
[8] ابن دريد، جمهرة اللغة، 513/3.
[9] ابن دريد، جمهرة اللغة، 9/1.
[10] ابن دريد، جمهرة اللغة، 9/1.
[11] الأنصاري، ابن هشام، شرح قطر الندى، وبل الصدى: 52.
[12] ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 32/1.
[13] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/ 32.
[14] الوقاد، خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، 130.
[15] عبادة، محمد إبراهيم، الجملة العربية – دراسة لغوية نحوية، 118.
[16] حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، لبنان، بيوت، دار الكتب العلمية، ط1، 212/1.
[17] عبادة، محمد إبراهيم، الجملة العربية، 114.

[18])السلسيلي، أبو عبد الله محمد بن عيسى، شفاء العليل في إيضاح التسهيل، 472/1 – 478.
[19]) المرادي، الجنى الداني، 185.
[20])السلسيلي، أبو عبد الله محمد بن عيسى، شفاء العليل في إيضاح التسهيل، 3/ 952.
[21]) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، 46/2، و السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 58/2، و ابن السراج، محمد أبو بكر، الموجز في النحو، 82.
[22]) الصنعاني، سابق الدين محمد بن علي بن أحمد، التهذيب الوسيط في النحو، 292.
[23]) المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 30.
[24]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب، 252/1.
[25]) ابن منظور، لسان العرب، 416/1، وينظر، الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 76/1.
[26]) الكفراوي، شرح الكفراوي على متن الآجرومية، 8، وينظر، النحو الوافي، 300/1.
[27]) ابن يعيش، شرح المفصل، 112/4.
[28]) السيوطي، الأشباه والنظائر، 229/1.
[29])السلسيلي، أبو عبد الله محمد بن عيسى، شفاء العليل في إيضاح التسهيل، 576/2.
[30]) أبو حيان، ارتشاف الضرب، 370/2 – 371، وينظر، شرح شذور الذهب، 72 – 74.
[31]) أبو حيان، ارتشاف الضرب، 209/2.
[32]) الفراء، معاني القرآن، 466/1، وينظر، الإنصاف، 211، 298 – 299، وينظر، شرح الجمل، 64/2، وارتشاف الضرب، 377/1، والجنى الداني، 275، ومغني اللبيب، 203.
[33]) سيبويه، الكتاب، 12/1.
[34])خلف الأحمر، مقدمة في النحو، 35.
[35]) الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن، الإيضاح في علل النحو، 54،
[36]) المرادي، الجنى الداني، 23 – 24.
[37]) المرادي، الجنى الداني، 57.
[38]) الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق، الجمل، 341.
[39]) الزمخشري، محمود، الأحاجي النحوية، 43.
[40]) سيبويه، الكتاب، 117/3.
[41]) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المخصص، 248/13.
[42]) الزمخشري، محمود، أساس البلاغة، ، مادة نفي، 468/2.
[43]) الحريري، أبو محمد القاسم بن علي، شرح ملحة الإعراب، 267.
[44]) الصنعاني، سابق الدين محمد بن علي بن أحمد، التهذيب الوسيط في النحو، 187.
[45]) يختصان بالدخول على الفعل المضارع، فتجزمانه، وتنفيانه، وتقلبانه ماضيًا.
[46]) الصنعاني، التهذيب الوسيط في النحو، 289.
[47])الحريري، أبو محمد القاسم بن علي، شرح ملحة الإعراب، 175 – 177.
[48]) الحريري، أبو محمد القاسم بن علي، شرح ملحة الإعراب، الحريري، 115.
[49]) المرادي، الجنى الداني، 419.
[50]) المرادي، الجنى الداني، 60.
[51]) ناصف، حفني، وآخرون، الدروس النحوية، 2/ 12.
[52]) ناصف، حفني، وآخرون، الدروس النحوية، 2/ 12.

[54]) ابن هشام، حاشية الدسوقي على مغني اللبيب، 1-2/3.
[55]) الزهراني، علي بن محمد، مواقف أبي حيان النحوية من متقدمي النحاة حتى أوائل القرن الرابع الهجري من خلال البحر المحيط، رسالة دكتوراه،64.